[571] رجل شجاع لكن لا علم له بالحرب ! ! ! درهم هل كان فيهم أحد أطول لها مراسا مني وأشد لها مقاساة ؟ لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، ثم ها أنا ذا قد ذرقت على الستين، ولكن لا أمر لمن لا يطاع ! ! ! (11). أما وا لوددت أن ربي أخرجني من بين أظهركم إلى رضوانه، وإن المنية لترصدني فما يمنع أشقاها أن يخضبها ؟ ! ! ونزل [عليه السلام] يده على رأسه ولحيته. عهد عهده إلى النبي الأمي [صلى ا عليه وآله وسلم] وقد خاب من افترى، ونجى من اتقى وصدق بالحسنى. يا أهل الكوفة قد دعوتكم إلى جهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا، وسرا وإعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم فإنه ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا، فتواكلتم وتخاذلتم ! ! وثقل عليكم قولي واستصعب

_____

(11) هذا أيضا الأمثله السائرة بين العرب يضرب لمن لم ينل مطلوبه من أجل عدم الإصغاء إلى قوله ورأيه.

_____